Al-Wafa, 23 Oct. 19

"An Open Letter"

P. 4

كنانة ذي اليراع

كتاب مفتوح

سيدي محرر جريدة الوفاء الغراء

لا اكتمك اني من المولعين بمطالعة الوفاء الزاهر وماتحويه من المقالات الشائقة المحبرة في مواضيع متفرقة ولاسيما كنانة اليراع فطالما قرات فيها أبحاثا إدبية رشفت من فقراتها معين الفوائد الجليلة العائدة على الامة بالاصلاح وقيام المصالح العمومية وتثقيف الاخلاق الملتوية وتقويم العادات المعوجة وإنا من الشاكرين للوفاء خطته المثلى الداعين له بالانتشار وطول البقاء في عالم الصحافة النافعة

وقد قرات الامس مقالة قبل الزواج فراقني ما فيها من الآراء السديدة والنصائح الحكمة وجعلني اصبحت احب الزواج بعد ان كنت اوثر عليه العزوبة لما فيها من لذة الحياة الفردية وما زلت واقفا بين الشك واليقين والتردد والاقدام حتى حمل الي الوفاء مقالة لماذا لا تتزوج فجعلت تصيبني بكلامك وترشقني بسهام لومك اللاذعة على اطالتي عهد العزوبة وبالتالي صرت ارى كل الف من الفات الفاظك سيفا مسلولا مصلتا وكل نون قوسا تطلق منها علي نبال اللوم

وبعد ان انتهيت من قراءة هذه المقالة النفيسة عدت اللوم على نفسي بالائمة واعنفها على تقصيرها واغفالها امر الزواج الواجب ودار في خلدي ان اكتب اليك اوقفك على امور ضرورية واثقا انك تفيدني عنها قياما بما تفرضه عليك واجبات الصحافة التي انت من خاص خدامها الامناء

مضى على مهاجرتي الى هذه البلاد عشرة اعوام تقلبت فيها بين بؤس وشقاء وهناء ومازلت اعارك صروف الدهر حتى اصبحت ومهنتي الكتابة في احد المحال التجارية اتناول اسبوعيا خمسة عشر ريالا وانا خلي البال ثالج الصدر قانع بما قسمه الله لي وقد بلغت الثامنة والعشرين من سني حياتي واري نفسي في شديد الحاجة الى رفيقة عمر بعد ان كنت اراني في غنية عنها والذنب كله على مقالتيك قبل الزواج ولماذا لا تتزوج فماذا تقول

وقد مر ببالي ان اقترن باحدى الفتيات الاميركيات على ما هن عليه من الجمال الرائع والحسن الفتان واللطف والظرف غير اني وقفت عند حد قول المثل العامي من تزوج بملة غير ملته وقع في علة غير علته وقلبي لا يزال يدفل بسهام لواحظهن ورنة قاماتهن فضلا عما وراء تلك الملامح من لطافة تسمعك الكلام دائما رقة كأني بهن احلامهن وما انطوت عليه عزائمهن من اللين والدماثة

اما حبيبات وطني فقد كاد يريبني ما اراه فيهن من التقيد بعادات اميركية سحقت العادات الشرقية وحلت محلها وحبذا لو كن عارفات كيف تقتبس العادات وتتخلق بالاخلاق الادبية المدنية الصحيحة ونسيت انكروجوب اقتران السوري بفتاة سورية احتفاظا بالاصل وضنا به ان ينقرض في حين ان الاسبانيات سبقت نفوسها وتبدلت اطوارها ما ينظر الى اختلاف بيئتها لا غنى لها عن المحافظة على الجامعة الوطنية والرابطة الامية

وكلما جال في خاطري امر الزواج اشعر ان حملا ثقيلا على عاتقي اكاد انوء تحته اذ تشغل افكاري المطالب الزوجية والنفقات البيتية التي لا نكاد نقوم بها الحياة التي اتناولها وكيف يسد مبلغ خمسة عشر ريالا في الاسبوع نفقة بيت تقضت الدنية الحقيقية [illegible] العصرية

اجيل النظر في الفتيات السوريات فارى معظمهن يتانقن في الملبس بما يفصر عنه الطوق تلبس الواحدة الحرير وتتحلى بالذهب وتضع على راسها قبعة كبيرة الريش حتى لو نظر اليها فتى لا يحسبنها الا من اصحاب البيوتات والثريات الشهيرات مع انها ربما كانت بائعة جرائد او عاملة في احدى المعامل فضلا عن انها تلبس لكل حالة لبوسها وكل يوم تراها في زي جديد الامر الذي يدل على انها عبدة الازياء واسيرة الاسراف

من ثم اعود الى نفسي فاقول ماذا اصنع لو تزوجت فتاة هذا شانها وصارت الخمسة عشر ريالا لا تكفي ثمن القبعة التي تلبسها ماذا اصنع او رزقني الله اولادا فكيف اقوم باودهم واعلمهم واهذبهم وكل ما اتناوله من اجرتي لا يكفي مشترى لباس امراتي

وطالما عقدت النية على العود الى الوطن لانتقي شريكة حياة لي من الفتيات المتخلفات هناك اللواتي لم يدرجن بعد تحت سماء العالم الجديد ولا استاسرن الى دولة الازياء الغاربة ولا اعتدن العادات التي اكرهها لانها تخالف اهواءنا تمام المخالفة ولكني كنت اعدل اذ امد يدي الى جيبي فاراه خاويا خاليا كفؤاد ام موسى حتى اذا صممت النية على جمع مال عن طريق الاقتصاد الدقيق وجدت ان لا غنى لي عن البقاء عزبا خمس سنوات على الاقل اتمكن بها من تحصيل نفقات السفر ذهابا وإيابا اذ من العار علي عودي الى الوطن لاتزوج دون ان انفق مبالغ طائلة على الزواج هناك اذ لا يخفى عليك ان السوريين المتخلفين في الوطن يرقبون من المهاجر العائد الى سوريا ليتزوج ان يصوغ عروسته عقود ماس وسوار لانهم يحسبون انا نغني التراب عن الذهب ولا يعرفون انا نجمعه بشق النفس ومر التعب

وهب اني تمكنت من ذلك وصرت عند ذلك الوقت مقربا الملبس من الفقط فاني عزبا حتى الخامسة والثلاثين او يعود لي وقت كاف لتربية نسلي والقيام بواجباتي الزوجية وكما لا يخفى عليك ان الشاب متى اجتاز الخامسة والثلاثين من عمره صار صعبا عليه التزوج ولاسيما في هذه البلاد التي اقامت من جمالها وحريتها حاجزا في وجوه الشبان العاقلين الكثيرين يمنعهم من التزوج

فيا ترى هل دام فضلك في كل ما ذكرته لك واعلم يا رعاك الله اني منتظر جوابك في القريب العاجل لعلي ارى فيه ما ينفس كربتي ويخفف عن كاهلي هذا الحمل الثقيل واقبل تحيات من يدعو لك بالتوفيق وطول البقاء والسلام

كاتبه

عزب

شعر الوفاء

✻ فكتور هوغو ✻

(من قصيدة لحافظ افندي ابرهيم شاعر مصر)

(نقلا عن الهلال)

اعجمي كاد يعلو نجمه ... في سماء الشعر نجم العرب
[illegible] ... الغربي بقوس نام العجب
كان حر النفس اوترضى العلى ... لغطاء الاملاك ان لم يغرب
عاف في منفاه ان يدنو به ... عفو ذاك العاهل المغتصب
بشروه بالتداني وسلوا ... انه ذاك ابعصامي الابي
كتب المنفي سطرا للذي ... جاءه بالعفو قافرا واعجب
ابريء عنه يعفو مذنب ... كيف تسدي العفو كف المذنب
جاء والاحكام في اصفادها ... ما لها في تحتها من مذهب
طبع الظلم على افعالها ... بلظاه خاتما من ذهب
جاءها هوغو بشأو دونه ... عزة التاج وزهو المركب
ساءه ان لا يرى في قومه ... سيرة الاسلام في عهد النبي
قلت عن نفسك قولا محكما ... لم تشبه شائبات الكذب
انا كالنجم نثر وثرى ... فاطرحوا ذنبي وصونوا ذهبي

✻ الرياضة البدنية وارتقاء العقل ✻

يؤكد العلماء ان الرياضة البدنية دخلا كبيرا في تنشيط الاعمال العقلية ولا تنمو عقول الصغار نموا كافيا اذا لم نطلق لهم حرية الحركة او يحملوا على الرياضة البدنية قهرا فان العضل ان لم يحرك تخترن فيه المواد الدائرة وتفسد تغذيته ويتصل هذا الفساد بالعصب الذي يحركه وابدوا ذلك بتشريح ادمغة انلس يتقصهم بعض الاعضاء كالعرج او الكنع. فوجدوا الاعصاب التي وظيفتها تحريك الاعضاء الناقصة ضامرة ومن انجع الوصايا في تربية الاطفال ان تطلق لهم الحرية باللعب التي يحبونها

مكالمة بيتية

حين يقول الرجل لامراته (يا عزيزة) يكون عبر عن العلاقة الجامعة بينهما ومتى قال حبيبتي فيكون استعاد ايام شهر العسل ولكنه متى قال لها يا عزيزتي يكون اظهر سمو شانه بكونه رب البيت